mroftalp htehaB ni knil muideM

كتاب مشكاة المصابيح للشيخ ابن عثيمين 131

محمد بن صالح العثيمين

وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اصبح باية والاية ان تعذب هم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم. رواه النسائي وابن ماجة - 00:00:00

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم ركعتي الفجر فليضطجع على يمينه رواه الترمذي وابو داود وعن مسروق قال سألت عائشة اي العمل كان احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:19

قالت الدائم قلت فاي حين كان يقوم من الليل؟ قالت كان يقوم اذا سمع الصارخ عليه هذه احاديث كلها في قيام الليل وفيها فوائد وفي بعضها اختلاف اما الاختلاف الذي فيها - 00:00:43

فيحمل على تعدد الواقعة وان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم احيانا يفعل كذا واحيانا يفعل كذا لانها احاديث صحيحة لا مرجح لاحدها على الاخر واما اختلافها في الطول والقصر فكذلك - 00:01:05

يحمل على حال المصلي ان كان نشيطا اطال وان كان ساترا خفف ولا ينبغي ان يحمل نفسه على شيء لا تطيقون فيصلي وهو ينعس فانه ربما اراد ان يدعو لنفسه فدعا عليها - 00:01:25

وفي هذه وفي هذا هذه الاحاديث ايضا من الفوائد ان ان الانسان يفتتح صلاة الليل بركعتين خفيفتين وفي ايضا فيها جواز الجهر بالقراءة في قيام الليل وجواز الاسراء وكلاهما جائز لا بأس به - 00:01:44

لكن ان كان الانسان لا ينشط الا اذا رفع صوته فليرفع صوته وان كان ينشط بدونه فكما قال ابو بكر رضي الله عنه لما قال له النبي صلى الله عليه وسلم انك تقرأ سرا قال يا رسول الله لقد اسمعت من اناجي - 00:02:13

وهو الله عز وجل وهذا كفاية لكن النبي صلى الله عليه وسلم امر عمران يخفض قليلا وامر ابا بكر ان يرفع قليلا اما امر ابا بكر فلأجل ان يكون ذلك انشط له - 00:02:36

واما عمر فلان لا يفزع من حوله مع ان عمر يقول انما جهر ليوقظ الوسنان يعني النائم ويطرد الشيطان وعلى كل حال ينبغي للانسان ان يغتنم ان يغتنم الوقت ما دام حيا - 00:02:54

يجتهد في قيام الليل ولا سيما في اخره فان الله عز وجل ينزل الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر فيقول من يدعوني فاستجيب له من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له - 00:03:15

وهذه فرصة فرصة عظيمة نسأل الله ان يعيننا واياكم على ما على ما ينبغي لنا ان نفعل اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك يا رب العالمين والله الموفق بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:03:34

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. امين. اما بعد فان العلماء رحمهم الله اختلفوا مات للاقامة وقال بعضهم يقوم اذا قال حي على الصلاة - 00:03:50

وقال بعضهم يقوم اذا قال قد قامت الصلاة وقال بعضهم يقوم اذا كبر الامام لكن القول الاخير ضعيف لان الامام لم يكبر حتى يسوي الصفوف اما كونكم تقومون من حين ان تروا الامام - 00:04:08

فهذا خلاف السنة ما علمنا احدا من العلماء قال به لانه من الجائز ان الامام يريد ان يصلي ركعتين قبل ان يقيم الصلاة او يريد ان يعمل عملا اخر قبل ان يقيم الصلاة - 00:04:28

فلا ينبغي لكم ان تقوموا من حين ان تروا الامام انتظروا حتى يبدأ الاقامة ثم قوم ولكم من تقوم من حين يبدأ بالاقامة او اذا قال حي

على الصلاة او اذا قال قد قامت الصلاة او اذا اكمل الاقامة - 00:04:47
فنرجو ان لا تتعجلوا لا تتعجل الشرع كله خير وكله بركة وكله هدى وهل انتم اذا قمتم قبل ان يشرع في الاقامة هل معناه انكم ستدخلون في الصلاة قبل الامام - 00:05:06
لا اذا ما الفائدة فاحببت ان انبهكم لهذا لان الانسان قد يكون مثله له غرظ اما مثلا انا بالنسبة لي انا اما ان اريد ان ادخل الحجرة اعمل شيئا او اريد ان اتكلم بشيء - 00:05:23
مشكلة الانسان اللي بيشوفه الناس قايمين ويروح يعمل عمل اخر فلا تحرجوا الامام اقرأ قال رحمه الله تعالى باب ما يقول اذا قام من الليل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يتهجد قال اللهم - 00:05:40
لك الحمد انت قيم السماوات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت نور السماوات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت ملك السماوات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت الحق ووعدك الحق ولقاؤك حق. وقولك حق والجنة حق والنار حق - 00:06:05
والنبيون حق ومحمد حق والساعة حق. اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك فتوكلت واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما اخرت وما ما اسررت وما اعلنت وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت - 00:06:31
لا اله غيرك متفق عليه بسم الله الرحمن الرحيم. هذا من الاحاديث التي كان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم يقولها اذا قام من الليل وسبق انه كان صلى الله عليه وعلى اله وسلم - 00:07:01
ينظر الى السماء اذا قام ويقرأ ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لايات الى اخر الايات العشر من اخر سورة ال عمران وفي هذا الحديث الذي ذكره المؤلف عن ابن عباس رضي الله عنهما - 00:07:18
دليل على مسائل منها تنال استسلام النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم لربه عز وجل وانه اقوى الناس ايمانا واشدهم استسلاما عليه الصلاة والسلام يقول بك امنت ولك اسلمت - 00:07:36
فيكون امن باطنه واسلم ظاهره عليه الصلاة والسلام وفي ايضا فيه دليل على ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم يجب ان يشهد لنفسه بانه رسول يجب ان يشهد لنفسه بانك بانه رسول - 00:07:56
كما قال النبيون حق ومحمد حق لانه رسول الله فهو مرسل الى الناس وواجب عليه ان يقوم بما تقتضيه هذه الرسالة وقد قام بذلك صلى الله عليه وسلم ومنها ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم يستغفر من الذنوب - 00:08:15
طوى في حاجة الى مغفرة الله واذا كان النبي صلى الله عليه وسلم في حاجة الى مغفرة الله فما بالك بنا اننا اشد حاجة الى مغفرة الله عز وجل ومنها - 00:08:37
ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعلم الغيب حتى فيما فعل بنفسه حيث قال اغفر لي ما انت اعلم به مني لان الانسان قد ينسى ويظن انه لم يعمل ذنبا وهو عامل - 00:08:56
ولكن الله عالم به لا ينسى عز وجل فانت تسأل الله ان يغفر لك ما لم تكن تعلم وما اكثر الذنوب التي فعلناها ونسيناها ولكننا نسأل الله تعالى ان يكفرها عنا - 00:09:13
وان يغفر لنا فالعبد مفتقر الى الله عز وجل في كل احواله مهما بلغت درجته من الكمال البشري فانه في حاجة الى مغفرة الله تعالى ورضوانه فينبغي للانسان ان يكتب هذا الدعاء - 00:09:35
في ورقة وان يحفظه شيئا فشيئا ويقرأه كل يوم وحينئذ لا ينساه باذن الله وهو كلام من خير قول البرية كلام من رسول الله من رسول الله صلى الله عليه وسلم رب العالمين - 00:09:55
الانسان مفتقر اليه فاوصي نفسي واياكم ان تكتبوا ذلك بورقة وتحفظوه وتحرصوا على القيام به في كل يوم تقومون للتهجد وفقني الله واياكم لما فيه خير الدنيا والاخرة انه على كل شيء قدير - 00:10:18
نقل المؤلف رحمه الله تعالى عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل افتتح صلاته فقال اللهم رب اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة - 00:10:40

انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم. رواه مسلم وعن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعار من الليل فقال - 00:11:03
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. وسبحان الله الحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر. ولا حول ولا قوة الا بالله - 00:11:29
ثم قال رب اغفر لي او قال ثم دعا استجيب له. فان توظأ وصلى قبلت صلاته. رواه البخاري بسم الله الرحمن الرحيم هذه هذان حديثان عند التهجد الاول حديث عائشة رضي الله عنها - 00:11:47
ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم كان يستفتح في صلاة الليل بهذا الاستفتاح اللهم رب جبريل اي يا رب جبريل وميكائيل واسرافيل فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة - 00:12:07
انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدني لما اختلف فيه باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم جبريل احد الملائكة العظام الذين وكلهم الله عز وجل بالوهم - 00:12:29
ينقلونه من الله الى من اوحى الله اليه فمثلا جبريل جاء بالقرآن من عند الله نزل به على قلب النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم وفي الوحي حياة القلوب - 00:12:52
لان الله سمى القرآن روحا فقال وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا والروح بها الحياة ميكائيل ملك عظيم من الملائكة العظام وكله الله تعالى بالقطر يعني المطر والنبات فهو الذي يقوم بشأنهما - 00:13:12
وفي القطر ايات الارض لان الله تعالى ينزل المطر فيحيي به الارض بعد موتها واسرافيل وهو الثالث احد الملائكة العظام وكله الله تبارك وتعالى بالنفخ في الصور السور وعاء كبير قرن كبير - 00:13:39
ينفخ فيه اسرافيل نفخة عظيمة - 00:14:07